

بسم الله الرحمن الرحيم

٢٤ / ٨ / ١٤٣٢ هـ

فضيلة الأخ الزميل الشيخ / مبارك بن محمد بن رشود
بارك الله فيه وأرشدته إلى سواء السبيل
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

فقد اطلعت على ما حرره قلمك بعنوان (لمحات من حياة الشيخ سعود بن محمد الرشود) (٦٤ صفحة)، وقد سرني هذا التوجه لإبراز حياة من ماتوا ليبقى ذكرهم ويعرف فضلهم ليكونوا قدوة صالحة أمواتاً كما كانوا أحياء، فجزاك الله خيراً.

أخي الكريم: التاريخ غالباً ما تكون مصادره منقولة يتبادلها الناس حتى يأتي من يصوغها ويعرضها عرضاً يتناسب حسب جودة الكاتب والمؤرخ كما أن من أهم مصادر التاريخ الوثائق المحررة لبيان الزمان والمكان، وما أكثر ما تتعارض المعلومات وتختلف الأساليب في صياغة التاريخ وفيما كتبتموه بعض الاستدراكات حسب معرفتي المحدودة أردت تحريرها لفضيلتكم من باب التعاون على صياغة المعلومات الصحيحة:

١ - ذكرتم أن الشيخ سعود (رئيس محكمة الرياض) وهو أهل لذلك إلا أن رئاسة القضاء لم تشكل إلى عام ١٣٧٦ هـ، وكل من في محكمة الرياض قاض كالشيخ ابن بشر، وابن مهيزع، وابن سليمان، وابن هويل، ومثلهم الشيخ سعود.

٢ - عبارة (ومن أولئك العلماء وشيخنا وعالمنا وشمس)، لعل العبارة الأفضل من أولئك العلماء شمس أسرتنا.

٣ - (شعب المملكة وأهل الرياض خاصة)، والأولى أن يقال له المنزلة الرفيعة عند عارف فضله وقدره.

٤ - سلسلة النسب إلى معد بن عدنان تختلف عن قاعدة ابن خلدون والنسابين أن كل مئة سنة ثلاثة أجيال؛ فليراجع .

٥ - ذكرتم أن الشيخ عبد العزيز بن حمد أكبر من أخيه سعد، وأنه سافر لطلب العلم في الهند والصواب أن الشيخ سعد أكبر من أخيه عبد العزيز بعشر سنين، إذ كانت ولادته عام ١٢٦٧هـ في حوطة بني تميم، والذي سافر إلى الهند هو الشيخ سعد عام ١٣٠١هـ، ولم يسافر الشيخ عبد العزيز إلا للبحرين للعلاج ومدة إقامة الشيخ سعد في الهند ٣ سنوات وأشهر، إذ كان في مكة سنة ١٣٠٤هـ، كما هو بخطه وتعيين الشيخ سعد قاضياً في الرياض عام ١٣٢٩هـ إلى وفاته ١٣٤٩هـ، ومن تلامذته الشيخ محمد بن عبد اللطيف، فقد أعطاه الإجازة بالسند المسلسل .

٦ - الشيخ إبراهيم بن سليمان نصب في وادي الدواسر ١٣٧١هـ، ولم تطل مدته وتوفي بها، لا كما ذكرتم .

هذا وأفيدك أن من المعاصرين من يعرف عن حياة الشيخ سعود، كالشيخ عبد الرحمن بن سليمان بن رويشد، إذ كان بيته مقابلاً لمسجد الوسيط الذي يصلي به الشيخ سعود إماماً، وكذلك صالح بن حيدر الموظف في جريدة الرياض، الذي كان من كتاب محكمة الرياض، ثم سكرتيراً للشيخ محمد بن إبراهيم، وكذلك الشيخ محمد بن عودة السعوي الذي كان رئيس محكمة الرياض بعد الشيخ سليمان، العبيد ولديه معلومات عن المحكمة أكثر .

هذا وأرجو لك التوفيق والتسديد والله يتولاكم .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

محجكم

إسماعيل بن سعد العتيق